مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - تشرين أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.20

الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون
تأليف ياسين بن خير الله العمري
من سنة (696 – 699هـ)

هند باسل غزال ، أ.د عمر عبد الله عبد العزيز

مستخلص:

نشأ ياسين العمري من بيت اشتهر بالعلم والأدب ونبغ فيه عدد من العلماء وأهل الفضل ساهم وبقسط وافر في الحركة العلمية فقد كان ابوه خير الله من علماء عصره وأخوه محمد أمين من أكبر علماء زمانه إن لم يكن أكبرهم وهو صاحب المؤلفات الكثيرة بمختلف العلوم والفنون.

ويعد كتابه الدر المكنون من المخطوطات التاريخية المهمة جدا في التاريخ الإسلامي، فقد استخدم في كتاباته فنون اللغة والشعر والبلاغة مما اعطاه رونقاً ادبياً جميلاً.

الكلمات المفتاحية: الدر، ياسين، العمري، المخطوطات .

Al-Durr Al Maknoun in the past exploits of centuries
(AH696 - 699) Yassin bin Khairallah Al Amri

Hind Basil Ghazal ، Prof.Omar Abdullah Abdul- Aziz

Abstract:

Yassin Al-Omari came from a family renowned for its knowledge and literature. A number of distinguished scholars and virtuous men contributed significantly to the scientific movement. His father, Khairallah, was one of the scholars of his time, and his brother, Muhammad Amin, was one of the greatest scholars of his time, if not the greatest. He authored numerous works on various sciences and arts. His book, Al-Durr Al-Maknun, is considered one of the most important historical manuscripts in Islamic history. He employed the arts of language, poetry, and rhetoric in his writings, giving them a beautiful literary elegance.

مقدمة

ظهر العمري في مدينة الموصل واخذ من أشهر علمائها حتى أصبح أحد أبرز علماء القرن الثاني الهجري ذلك القرن الذي ظهر فيه نخبة مميزة من الادباء والشعراء واللغويين فضلا عن المؤرخين. وقد اشتهر ياسين العمري بتنوع الميادين التي تناولها في مؤلفاته التاريخية الكثيرة فقد زاد عدد مؤلفاته في التاريخ والتراجم على أربعة عشر كتاباً تتميز بالضخامة وقد التزم في كتاباته التاريخية إسلوب الحوليات، وتعد كتاباته ظاهرة ثقافية تستدعي الوقوف عندها والتأمل في أبعادها والتركيز على الأرضية التي نمت عليها لأن هذه الظاهرة كانت ازدهاراً يتناقض مع الفراغ الذي أعقبه الغزو المغولي. وقد عرف عن ياسين العمري قوله الشعر بكثرة ووصلنا الكثير من شعره وهو صورة صادقة للشعر الذي كان في عصره وكان شعره في مدح وثناء وتهنئة بقدوم سفر أو ورود رتبة وكان أغلبه في مدح آل جليل وكان يجمع تأليفه من مطالعاته المختلفة ويقدمها إلى الأمراء والعلماء والموسرين ويفوز بجوائزهم. وتكمن اهمية المخطوط في انه تناول حقبة طويلة من التاريخ الاسلامي من السنة الاولى للهجرة وحتى سنة ألف هجرية وهذه الحقبة الطويلة كفيلة بان نستشف منها معلومات تاريخية لدول عديدة نشأت وسقطت في تلك الازمان.

وقد جاء البحث مقسماً على ثلاثة مباحث جاء المبحث الأول بعنوان ياسين العمري، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان دراسة كتاب الدر المكنون، أما المبحث الثالث كان بعنوان النص المحقق وختمت البحث بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول

سيرة ياسين العمري

اسمه ونسبه:

هو ياسين بن خير الله بن محمود[1] بن موسى[2] بن علي بن قاسم بن حسن بن علي ابن حسن بن محمد بن حسين بن ابي بكر بن موسى بن عمر بن عثمان[3].

اما نسبه فيرجع النسب العمري إلى عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[4].

لقبه:

يلقب بالخطيب العمري[5].

مولده:

ذكر أخوه محمد أمين إن ولادته كانت سنة (1157هـ) فبيني وبينه نحو خمس سنين من العمر والله أعلم[6].

في حين يقول ياسين العمري إنه ولد سنة

(1) البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار النشر الإسلامية، إسطنبول، 1951، 512/ 2.

(2) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنا، بيروت، 177/ 13.

(3) ياسين العمري، خير الله الخطيب (ت1235هـ)، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، ق [1].

(4) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562)، الأنساب، تح: أبو بكر محمد الهاشمي، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية،9(د.م)، (د.ت)، / 372.

(5) الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، 129/ 8.

(6) العمري، محمد أمين بن خير الله الخطيب (ت1203هـ)، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوةجي، مطبعة الجمهورية، الموصل، 1967، ص310.

(1158هـ) وذلك في كتابه غاية المرام في ذكر المعاصرين الذين سافرو إلى بغداد من بينهم ابن عمه علي أفندي المفتي حيث قال إنه (أي ياسين العمري) لم يدرك عصره لأنه مات سنة (1147هـ) في حين كانت ولادته هو في سنة (1158هـ)[1].

نشأته العلمية:

نشأ ياسين العمري من بيت اشتهر بالعلم والأدب ونبغ فيه عدد من العلماء وأهل الفضل ساهم وبقسط وافر في الحركة العلمية فقد كان ابوه خير الله من علماء عصره وأخوه محمد أمين من أكبر علماء زمانه إن لم يكن أكبرهم وهو صاحب المؤلفات الكثيرة بمختلف العلوم والفنون[2].

فقد ختم القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة وأخذ يشتغل بالوراقة ومطالعة كتب التاريخ والأدب والشعر والطب فحصل على معرفة بهذه الفنون فألف فيها نحو عشرين كتاباً أكثرها تاريخية[3]، كان يصلي إماماً في بيت سعدالله بك[4] حيث اتصل بخدمته سنة 1204 وجعله إماماً في الصلاة وأقام عنده اثنتي عشرة سنة ثم استعفى منه[5].

ويُعد ياسين من متصوفة زمانه إذ كان يلازم مجالس المتصوفة ويحضر حلقات الذكر التي يقدمونها وانتسب إلى الشيخ عثمان الخطيب الشهير بالأسود فأجازه بالطريقتين القادرية والنقشبندية[6].

فكان للعثمانيين دور في انتشار الطرق الصوفية في الموصل فشجعوا أصحابها وشيدوا لهم التكايا وعينوا الشيوخ ورصدوا الأوقاف التي تصرف على إدامة التكية فازدحمت التكايا بالمريدين وحتى العلماء والأدباء فإنهم كانوا ينتسبون إلى المشايخ فشجعوا أصحابها[7].

فقد كان للتكايا فضل كبير في جمع شباب البلد فكانت الطرق الصوفية في عصره سوق رائجة في أم الربيعين ولاقت قبولاً حسناً عند أكثر الناس فصارت التكايا مأوى للشباب والكهول يقصدها الناس للوعظ والذكر[8].

وقد عرف عن ياسين العمري قوله الشعر بكثرة ووصلنا الكثير من شعره وهو صورة صادقة للشعر الذي كان في عصره وكان شعره في مدح وثناء وتهنئة بقدوم سفر أو ورود رتبة وكان أغلبه في مدح آل جليل وكان يجمع تأليفه من مطالعاته المختلفة ويقدمها إلى الأمراء والعلماء والموسرين ويفوز بجوائزهم[9].

فهو شاعر قد كتب في كثير من فنون الشعر لكنه أكثر في المدح، كما إنه مؤرخ ليس في كتبه فقط بل في شعره أيضاً إذ أبدع وأجاد في نظم التاريخ

---

(1) ص 340.

(2) ياسين العمري، خير الله الخطيب (ت 1235هـ)، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوة جي، مطبعة الهدف، الموصل، 1955، ص-11 12.

(3) ياسين العمري، خير الله الخطيب (1235هـ)، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، تح سامي باش، دار منشورات البصري، بغداد، 1968، ص 5.

(4) سعدالله بك بن الحاج حسين باشا الجليلي: ولد سنة 1167 في بلدة قارص في بلاد الروم ثم قدم الموصل ونشأ فيها وكان لبيباً فطناً توفي سنة 1227.
محمد أمين، منهل الأولياء، ص176.

(5) ياسين العمري، منية الأدباء، ص 13.

(6) ياسين العمري، غاية المرام، ص 6.

(7) الموصلي، أحمد بن الخياط (1285هـ)، ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوةجي، مطبعة الجمهورية، الموصل،1966، ص11.

(8) ليفيشيز، رايموند، تكايا الدراويش الصوفية، ترجمة: عبلة عودة، ط1، هيئة أبو ظبي، 2011، ص23.

(9) الجبوري، كامل سلمان، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 5/ 7.

شعراً وفي أبيات كثيرة ومناسبات عدة [1].

مؤلفاته:

لقد خدم المؤرخ ياسين العمري تاريخ العراق كثيراً فيما تركه من كتابات وتواريخ للأجيال من بعده لذا فهو المؤرخ العراقي الأول الذي أثرى تاريخ عراق القرن الثامن عشر بصفة خاصة.

وكان ياسين العمري مغرماً بالنسخ لذا نجد له في خزائن الكتب الموصلية عدة كتب نسخها بخطه[2].

ومن أبرز مؤلفاته:

1. الآثار الجلية في الحوادث الأرضية [3] وهو كتاب مطبوع مرتب على حسب السنين [4].
2. بحر الأنساب [5] مخطوط.
3. الروض الزاهر في تاريخ الملوك الأوائل والأواخر [6] مخطوط.
4. روضة الرياحين في حكايات الصالحين[7] مخطوط.

وفاته:

إن سنة وفاة ياسين العمري محل اختلاف في المصادر التاريخية ولعل من أشهر هذه الأقوال ما يلي:

القول الأول: توفي في حدود سنة (1215هـ) قال بهذا القول البغدادي [8].

القول الثاني: كانت وفاته سنة (1224هـ) بالموصل قال به البغدادي [9].

القول الثالث: كانت وفاته بالموصل بعد سنة (1232هـ) ذكر ذلك عمر رضا كحالة [10].

القول الرابع: كانت وفاته سنة (1235هـ)[11]

ومن الراجح ان وفاته كانت عام (1235) وذلك بسبب الفارق الحسابي الذي يتناقض بينما ذكرته الروايات التاريخية حيث وجدت انه هناك مؤلفات انتهى المؤلف من كتابتها بعد هذه الروايات الاربعة الاولى ومنها على سبيل المثال

---

(1) ياسين العمري، خير الله الخطيب (ت1235هـ)، قرة العينين في نراجم الحسن والحسين، تح: عبد الستار علي، العصامي للطباعة، (د.م)، (د.ت)، ص30.

(2) منية الأدباء، ص 24.

(3) وهو كتاب في تاريخ العرب والإسلام بدأ فيه بالهجرة النبوية وانتهى إلى سنة 1210 وقد جمع هذا الكتاب من كتب عديدة كتاريخ ابن الأثير وابن خلكان وما سمع من مشايخ العصر والزمان ولما أتم الكتاب أهداه إلى محمد أمين بيك بن إبراهيم بيك بن يونس بك بن ياسين أفندي المفتي.
العمري، منية الأدباء، ص 15.

(4) الزركلي، الأعلام، 129/ 8.

(5) ألفه سنة 1204هـ أهداه إلى الأمير مراد بك بن بهران باشا العباسي، وهو بخط المؤلف ياسين العمري توجد منه نسخة بالمكتبة العباسية في مدينة أورفا بتركيا.
رؤوف، عماد عبد السلام، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ط1، دار الوراق، لبنان- بيروت، 2009، ص214.

(6) وقد ذكر فيه الملوك والسلاطين والأمراء وأرباب المناصب ثم القضاة وشيوخ الإسلام.
ياسين العمري، منية الأدباء، ص16.

(7) وهو كتاب مختص بالتصوف رتب على مقالتين وخاتمة وهو لم يطبع والنسخة بخط المؤلف كتبه سنة 1204هـ.
عواد، كوركيس، المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد، مطبعة الرابطية، بغداد، 1957، ص58.

(8) إيضاح المكنون، 1/ 448.

(9) البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار النشر الإسلامية، إسطنبول، 1951، 512/ 2.

(10) كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، مكتبة المثنا، بيروت، (د.ت)، 13\177.

(11) ياسين العمري، خير الله بن محمود الخطيب (ت1235هـ)، -189 قرة العينين في تراجم الحسن والحسين، تح: عبد الستار علي السوداني، العصامي للطباعة والتصميم، ص34.

كتاب غرائب الاثر الذي انتهى منه المؤلف عام (1226هـ) وايضا ما ذكرته المصادر التي ترجمت له بانه توفي وعمره حوالي ثمانين عاما [1].

المبحث الثاني
دراسة المخطوط

اسم المخطوط:

ورد اسم المخطوط على النسخة الأولى والنسخة الثانية من المخطوط إذ قال: وسميته الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، وورد كذلك في فهارس المكتبات مثل المجمع العلمي العراقي وكذلك المكتبة الوطنية النمساوية ومكتبة المتحف البريطاني.

موضوع المخطوط:

إن موضوع مخطوط الدر المكنون تناول موضوعات تاريخية كثيرة وأبرز الموضوعات التي تناولها الخاصة بموضوع تحقيقي من سنة (696هـ) إلى سنة (832هـ)، تناولت دولة الجراكسة في مصر وقيام الدولة العثمانية فضلاً عن الحوادث الأرضية والسماوية ووفيات أبرز الأعلام.

نسخ المخطوط:

تتوفر للمخطوط ثلاث نسخ خطية اعتمدتها في تحقيق الكتاب والمقابلة الأولى منها هي نسخة المجمع العلمي العراقي المرقمة (e /VV7) والمصورة عن نسخة مكتبة باريس المرقمة (4449)، ورمزت لها بـ (م)، والنسخة الثانية التي تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني ورقمها (23312) ورمزت لها بـ (ب (1)، أما النسخة الثالثة هي المحفوظة أيضاً في مكتبة المتحف البريطاني ورقمها (23313) ورمزت لها بـ (ب (2).

ولقد اعتمدت على نسخة المجمع العلمي العراقي وجعلتها الأصل في دراستي وقابلت عليها نسختي بريطانيا، وذلك بسبب وضوحها وضبطها وقلة الخطأ والسقط فيها، فضلاً عن جمالية الكتابة فيها وترتيبها وتبويبها.

منهج المؤلف في الكتاب:

عند دراستنا لمخطوط «الدر المكنون» وتفحصنا النصوص الواردة فيه، ونستطيع من خلالها أن نتعرف على الأسلوب والمنهج الذي أتبعه الخطيب العمري في كتابه هذا وكما يأتي:

1. أتبع المؤلف النظام الحولي في سرده للحوادث التاريخية فهو يبدأ بسنة (1هـ) وينتهي بسنة (1218هـ).
2. بما أن المؤرخ ياسين العمري كان شاعراً فقد ذكر الكثير من الابيات الشعرية في ثنايا المخطوط وذلك عند ترجمته لأي شخصية سواء كانت سياسية أو أدبية كما في [ق47].
3. المؤلف يترجم لبعض الشخصيات التي وردت في أثناء كتابه الدر المكنون» عندما يذكر عدة حوادث وفي مختلف الأزمان.
4. اختصر المؤلف بعض الأحداث التاريخية بما لا يخل بالمعنى وفي أحيان أخرى أجاز في الشرح كما في [ق51].
5. استخدم المؤلف إختصار»رض» عند ذكره بعض الصحابة وبعض الصالحين كما في [ق18].
6. موضوعات المخطوط جاءت متنوعة وشاملة لأغلب الأحداث، فالمؤلف يتطرق الى الجوانب الاجتماعية كما في [ق13] فضلا عن الجوانب الادارية مثل الوظائف كما في [ق17] و[ق20].

منهج التحقيق:

خلال عملية التحقيق كانت هناك خطوات تم العمل بموجبها فخرج النص بصورته التي هو عليها ولقد بذلت جهدي ليكون مثلما كتبه مؤلفه أو أقرب ما يكون الى ذلك.

---

(1) نور خالد صبار ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية/ كلية التربية ، 2022، ص63 .

1. جعلت نسخة المجمع العلمي العراقي هي الأصل وقد تم مقابلتها مع النسخ الأخرى وهما نسختا المتحف البريطاني.

2. ضبطت الآيات القرآنية الواردة في النص مع الإشارة الى مواقعها في القرآن الكريم ووضعتها بين قوسين مزهرين.

3. خرجت النصوص والروايات والأشعار التي أقتبس منها المؤلف، وذلك بإعادتها الى مواردها الأصلية مع التأكد من صحتها، وما طرأ عليها من خطأ والإشارة الى اسم الكتاب مع الجزء والصفحة.

4. ترجمت للأعلام الذين وردت الإشارة إليهم بترجمات استخرجتها من الكتب المعاصرة والتأكيد على سنة الوفاة لتبين علاقة صاحب الترجمة بالحدث الذي ورد فيه، أما الأعلام والشخصيات والمدن المشهورة جداً فلم أترجم لها لكونها معروفة عند جمهور الناس.

5. شرحت مفردات الكلمات غير الواضحة من خلال استعمال معاجم اللغة.

6. وقع في المخطوط بعض السقط فثبتناه من النسخ الأخرى أو من المصادر التاريخية التي نقل منها المعلومات ووضعتها بين قوسين معقوفين [] وأشرت الى ذلك في الهامش.

7. تم تصحيح الأخطاء النحوية واللغوية والأسماء الواردة في المخطوط للحفاظ على سلاسة النص مع الإشارة الى ذلك في الهامش.

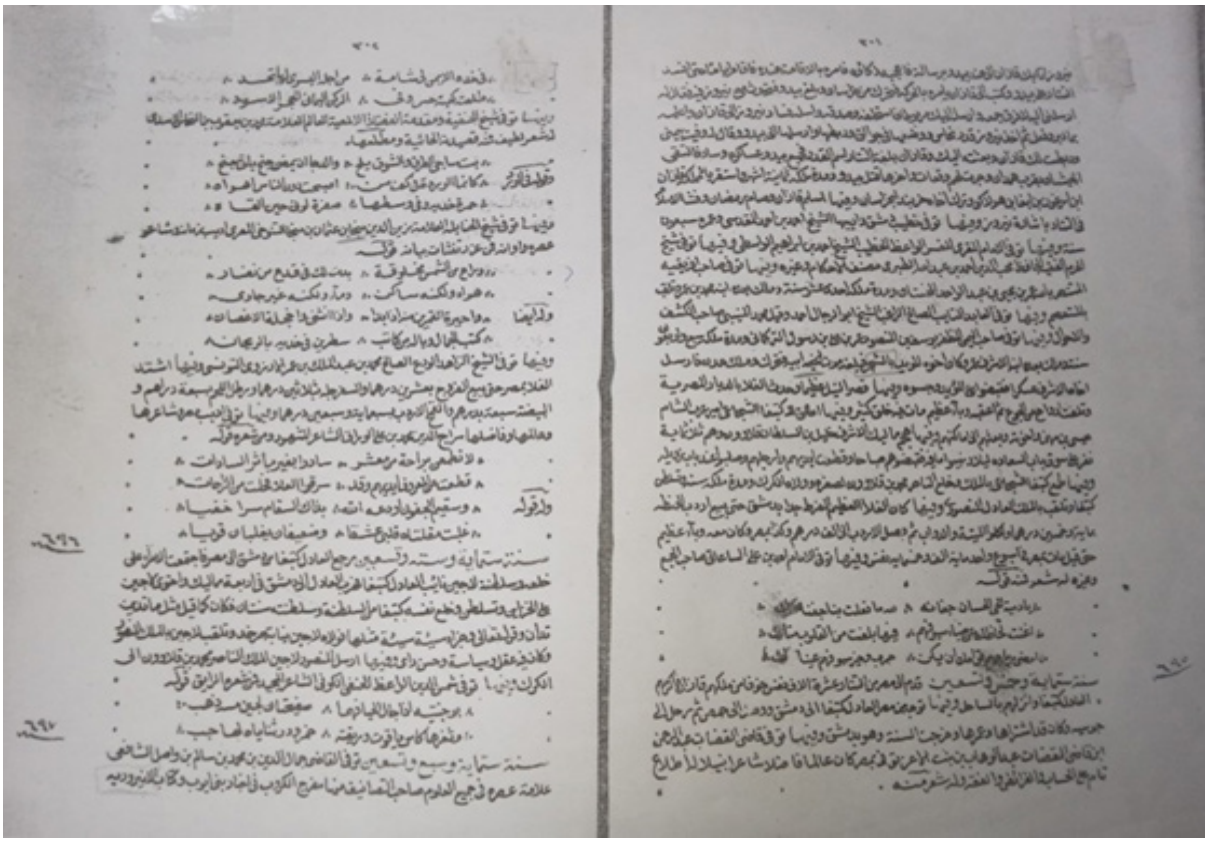

الورقة الأولى من نسخة المجمع العلمي العراقي

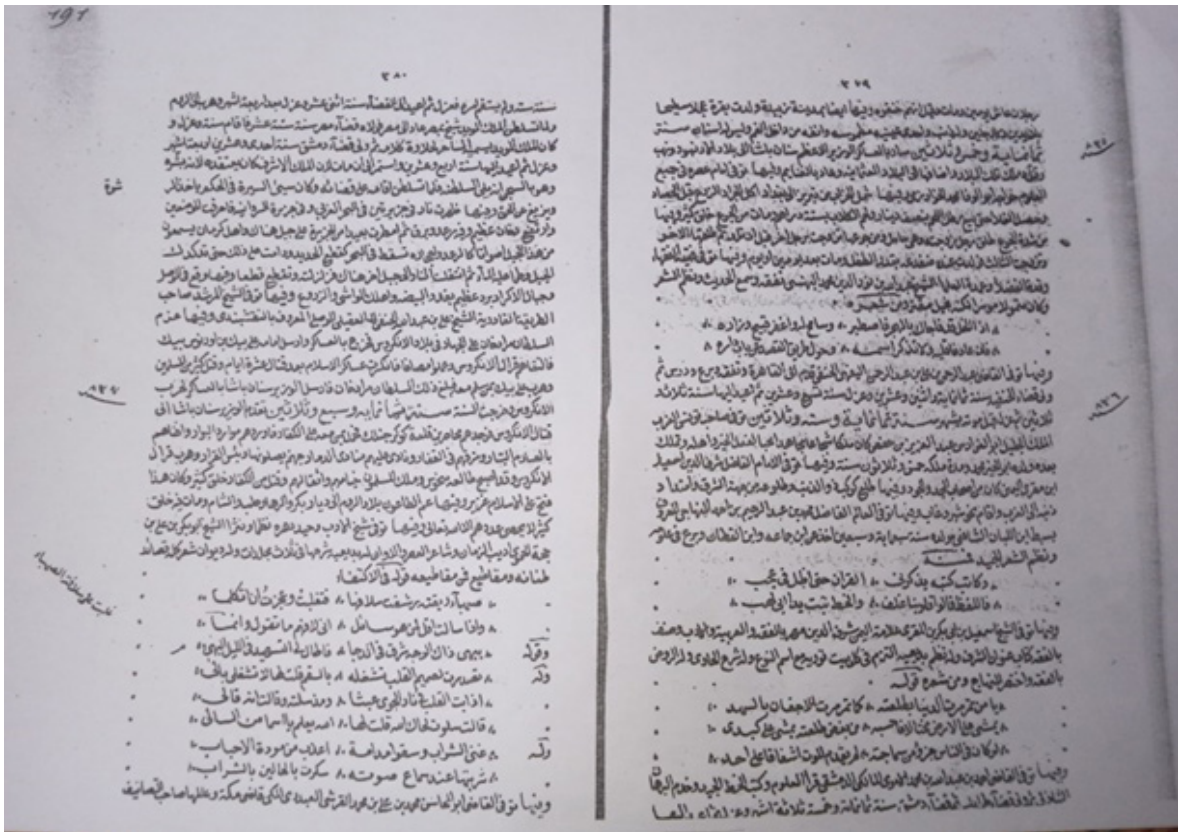

الورقة الأخيرة من نسخة المجمع العلمي العراقي

المبحث الثالث

النص المحقق

[ق1]

سنة ستُمائة وخمس وتسعين

قَدِمَ إلى مصر من التتار عشرة الآف نفس خوفاً من ملكهم قازان فأكرمهم العادل كتبغا وأنزلهم بالساحل [1].

وفيها توجه من مصر العادل كتبغا [2] إلى دمشق ووصل إلى حمص ثم رحل إلى جوسية [3] وكان قد

(1) هم طائفة من التتر عرفوا بالعويرانية لما بلغهم سلطنة كتبغا الى الشام لأنه منهم فتلقاهم الجيش بالرحب والسعة ثم سافروا إلى الديار المصرية مع الأمير قرا سنقر المنصوري.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، (د.ت)، 13 / 343.

(2) كتبغا المنصوري: هو الملك العادل زين الدين المنصوري كان أسمر قصيرا أُسر من عسكر هولاكو في حمص في سنة 658هـ وكان من أمراء الإلوف ثم إنه عظم في دولة الأشرف ولما تملك السلطان الملك الناصر جعل كتبغا نائبه ولما تحول الناصر إلى الكرك تسلطن كتبغا ولُقب بالعادل ثم لما تسلطن الملك الناصر مرة ثانية أحسن إليه وأعطاه حماه ومات بها سنة 702هـ.
الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت764هـ)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 3/ 218-219

(3) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت،2، 1995\185

إشتراها وعمرها وخرجت السنة وهو بدمشق.

وفيها توفيَّ قاضي القضات عبد الرحمن ابن قاضي القضات عبد الوهاب بن بنت الأعز [1] توفي بمصر كان عالماً فاضلاً شاعراً نبيلاً له إطلاع تام على الحساب والفرائض والفقه وله شعر منه:

[ق2]

في خدهِ الأيمن ليشامة
من أجله اليسرى لها تحد
طلعته كعبة حُسن وفي
الركن اليماني الحجر الأسود [2]

وفيها توفي شيخ الحنفية ومقدمة الفضلاء الألمعية العالم العلامة محمد بن يعقوب بن النحاس الأسدي [3] له شعر لطيف من قصيدته الحائية ومطلعها:

بت ساجي الطرق والشوق يلح
والدجى ان يمض جنحٌ يأت جنح [4]

وقوله في الورد:

كأنما الوردة في كفِ من
أصبحت دون الناس أهواه
حمرة خديه وفي وسطها
صفرة لون حين القاهُ [5]

وفيها توفي شيخ الحنابلة العلامة زين الدين منجا بن عثمان بن منجا التنوخي المصري [6] أديب زمانه وشاعر عصره وآوانه ومن غرر نفثات بيانه قوله:

واحيرة القمرين منه إذا بدا
وإذا إنثنى وأخجلة الأغصان
كتب الجمال وياله من كاتب
سطرين في خديه بالريحان [7]

وفيها توفي الشيخ الزاهد الورع الصالح محمد بن عبد الملك بن عمر الادزوي التونسي [8].

وفيها اشتد الغلا بمصر حتى بيع الفروج بعشرين درهماً والسفرجلَة بثلاثين درهم ورطل

(1) هو قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب ولد سنة 624هـ وقيل ولد سنة 604هـ روى عن جعفر الهمذاني كان اماما فاضلا متبحرا وليَّ المناصب الجليلة كنظر الدواوين والوزارة وله الحرمة الوافرة عند الظاهر بيبرس.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2001، 19 / 200.

(2) عصام العمري، الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، 2/ 169.

(3) هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الإمام العلامة محيي الدين أبو عبد الله ابن القاضي بدر الدين ابن النحاس الأسد الحلبي الحنفي انتهت إليه رياسة المذهب بدمشق ووليَّ نظر الدواوين ونظر الأوقاف توفي سنة 685هـ.
الصفدي، الوافي بالوفيات، 5/ 146.

(4) الحلبي، فتح الله بن عبد الله (ت 695هـ)، ديوان ابن النحاس الحلبي، تح: محمود محمد العامودي، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، (د.ت)، ص21.

(5) لم أجد له تخريج في الدواوين الشعرية.

(6) هو العالم العلامة مفتي المسلمين الصدر الكامل زين الدين أبو البركات التنوخي ولد سنة 631هـ وسمع الحديث وتفقه وبرع في فنون من العلم وانتهت اليه رياسة المذهب.
ابن كثير، البداية والنهاية، 13/ 345.

(7) الكتبي، فوات الوفيات، 3/ 412.

(8) كانت وفاته سنة 748هـ
هو محمد بن محمد بن عرفة الوزغمي التونسي يكنى أبا عبد الله تفقه على الإمام عبد الله محمد وأبي عبد الله هارون له التصانيف الغزيرة والفضائل العديدة انتشر علمه شرقا وغربا توفي سنة 748هـ.
ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، (ت799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة، 331-332/ 2

اللحم بسبعة دراهم والبيضة سبعة بدرهم والقمح الأردب بسبعمائة وسبعين درهماً [1].

وفيها توفي أديب مصر وشاعرها وعالمها وفاضلها سراج الدين محمد بن علي الوراق [2] الشاعر المشهور ومن شعره قوله:

لا تطمعن براحةٍ من معشر
سادوا بغيرَ مآثر السادات
قُطعت عن المعروفِ أيديهم وقد
سرقوا العلا فخلت من الراحات [3]

وله قوله:

وسقيم الجفون أودعوه الله
بذلك السِقام سرٍ خفيا
غلبت مُقلاتاهُ قلبي عشقاً
وضعيفان يغلبانِ قوياً [4]
سنة ستمائة وستة وتسعين

رجع العادل كتبغا من دمشق إلى مصر فاجتمعت الأمراء على خلعهِ وسلطنة لاجين [5] نائب العادل كتبغا فهرب العادل إلى دمشق في أربعة مماليك واحتوى لاجين على الخزائن وتسلطن وخلع نفسه كتبغا من السلطنة وسلطنته سنتان فكان كما قيل مثل ما تدين تدان وقوله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [6] فولاه لاجين نيابة صرخد [7] وتلقب لاجين بالملك المنصور وكان فيه عقل وسياسة وحسن رأي.

وفيها أرسل المنصور لاجين الملك الناصر محمد بن قلاوون [8] إلى الكرك [9].

وفيها توفي شمس الدين الواعظ الحنفي الكوفي الشاعر المجيد [10] فمن شعره الرائق قوله:

---

(1) الصفدي، الحسن بن أبي محمد عبد الله بن عمر (ت 717هـ)، نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، لبنان- بيروت، 2003، ص172.

(2) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر المشهور له ديوان شعر بسبعة أجزاء كان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عارف بالبديع وأنواعه توفي سنة 695هـ وقد قارب التسعين أو جاوزها.
الكتبي، فوات الوفيات، 3 / 140.

(3) ابن حجة، تقي الدين أبو بكر بن علي (ت 837هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، مكتبة الهلال، بيروت، 2004، 1/ 81.

(4) البهائي، محمد بن حسين بن عبدالصمد (ت1031هـ)، الكشكول، تح: محمد عبد الكريم، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، 1998، 129/ 2.

(5) لاجين: هو من مماليك السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون اشتراه بسبعمائة وخمسين درهما وكان يعرف بلاجين الصغير وتأمر وناب عن السلطنة بدمشق ثم تنقل في خدمة السلطان الملك المنصور.
النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،1423هـ، -313/ 31 315.

(6) سورة الشورى / الآية 40.

(7) صرخد: بفتح أوله وإسكان ثانيه، هي موضع في الشام بالجزيرة.
البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403، 831/ 3.

(8) الصفدي، نزهة المالك والمملوك، ص 176.

(9) الكرك: مدينة ذات قلعة محدثة البناء كانت ديرا تديره الرهبان ثم كثروا فكبروا بنائه وآوى إليهم الناس من مجاوريهم من النصارى فقامت لهم به أسواق.
العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تح: كامل الجبوري، ط1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1423هـ، 3/ 547.

(10) هو محمود بن أحمد بن عبد الله كان أديبا فاضلا عالما شاعرا طريفا كيسا دمث الأخلاق خطب في جامع السلطان ولد سنة 323هـ.
الكتبي، فوات الوفيات، 4/ 102.

بوجنتيه إذا جال الحيا فهما
صفيحتان لجين مسه ذهب
وثغرها كأس ياقوت وريقه
خمرود وثناياه له جب[1]

سنة ستمائة وسبع وتسعين

توفي القاضي جمال الدين بن محمد بن سالم بن واصل الشافعي علامة عصره في جميع العلوم صاحب التصانيف منها مفرج الكروب في أخبار بني أيوب وكتاب الأنبرورية[2] في المنطق صنفهما للملك الافرنج واختصر الأغاني.

[ق3]

وفيها قبض قازان ملك التتار[3] على وزيره نيروز[4] وقتله لأنه اتهمه بمكاتبة المسلمين.

وفيها توفيَّ علامة بغداد وعالمها الإمام المقري ظهير الدين علي بن محمد الكازروني[5].

وفيها توفي صدر الدين محمد الشهير بابن الوكيل[6] العراقي الشاعر المجيد ومن شعره قوله:

سباني ثغرٌ منك كالدرِ نظمه
فيا من رأى درً يشبهُ بالدر
أشاهد ريقً منك كالشهدِ طعمه
وما ذقته يوماً ولكنني أدر

سنة ستُمائة وثمان وتسعين

ليلة الحادي عشر من ربيع الآخر جلس الملك المنصور لاجين يلعب بالشطرنج وعنده القاضي وجماعة فدخل عليه بعض الأمراء وقال له ما تصلي العشاء فقال نعم ونهض المنصور لاجين فضربه بالسيف ذلك الأمير فقطع كتفه وضربه آخر فقطع رجله ومات فغلقوا الباب عليه وعلى القاضي إلى الصباح ومُدت سلطنته سنتان[7] وأرسلوا إلى الكرك واستدعوا الناصر محمد بن قلاوون فقدم إلى مصر بعد أربعين يوماً وتسلطن مرة ثانية[8].

وفيها أرسل صاحب حلب الأمير بلبان عسكراً نهبوا (ربض[9]) ماردين حتى الجامع وفعلوا

---

(1) المصدر نفسه، 4/ 11.

(2) وردت في الأصل وباقي النسخ وهي تصحيف (الانيروزية) والتصحيح من المصادر.
هو جمال الدين محمد بن سالم بن واصل قاضي القضاة الشافعي بحماة ولد سنة 604هـ برز في علوم كثيرة.
أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت 732هـ)، المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، (د.ت)، 38/ 4.

(3) ابن الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن آيبك (ت 736هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: اولرخ هارمان، نشر عيسى الحلبي، 370/ 8.

(4) نيروز: هو وزير قازان ملك التتار الذي كان اسلام قازان على يده وأسلم على يده خلق كثير من التتر ثم انهم (التتر) شوشوا خاطر قازان فلم يزل به حتى قتله وقتل جميع من ينتسب إليه وذلك سنة 697هـ.
ابن كثير، البداية والنهاية، 13/ 351.

(5) عرف بالكازروني نسبة إلى مدينة بفارس ولد ببغداد سنة 611هـ كان شافعي المذهب وهو فارسي الأصل عربي الثقافة توفي سنة 697هـ.
الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت697هـ)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تح: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، بغداد، 1970، ص 3-5.

(6) ذكر الناسخ ذلك في أحداث سنة 716 وستأتي ترجمته لاحقاً.

(7) ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد (ت809هـ)، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تح: محمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1985، 1 / 343.

(8) الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري (ت725هـ)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تح: دونالد ريتشاردر، ط1، الشركة المتحدة، بيروت، 1998، ص324.

(9) الربض هو ما حول المدينة وقيل هو الفضاء حول المدينة.
ابن منظور، لسام العرب، 7\152.

الأفعال الشنيعة [1].

وفيها توفي أوحد أهل عصره ادباً وذكاء ابو الحسن علي ابن المستوفي الأربلي [2] ومن شعره:

ومُعانقي حلوَ الشمائلِ أهيف
جمعت ملاحة كل شيء فيه
يختال معتدلاً عبث الصبا
وقوامه معترضاً يثنيه [3]
سنة ستُمائة وتسع وتسعين

سار قازان بن أرغون بن هولاكو [4] بعساكره من كرج [5] ومرقده وعبر الفرات وتوجه إلى حلب ثم إلى حماة ونزل بواد مجمع البروج وتوجه صاحب مصر الناصر محمد إلى قتالهم فالتقى الجمعان سابع وعشرين ربيع الأول ووقع القتال فانكسر عسكر مصر وولوا الأدبار [6] وتأخر الناصر محمد في حمص وهربت العساكر إلى مصر والتتار بآثارهم واستولوا على دمشق وساقوا إلى غزة والقدس وبلاد الكرك وغنمت التتار ما لا يحصى ثم عاد قازان إلى بلاد ومحل بغيه وفساده.

وفيها استولى على حماة عثمان السبتياري كان من رجال القلعة فملك البلد واستباح الحريم والأموال وقتل جماعة ثم إن عثمان شارك بالملك رفيقه اسماعيل ثم غدر به وقتله وانفرد عثمان بملك حماة وتلقب بالملك الرحيم وبقي على بغيه إلى أن قدمت العساكر من مصر فبعث أزيك الحموي بالعسكر وملك حماة وعصى عثمان بالقلعة ثم تخلى عنه أصحابه وقبضوه فاعتقلوه ثم قدم إلى حماة قره سنقر فرشاه عثمان بما حصل من حماه فأطلقوه وصحبه معه إلى حلب [7].

وفيها ملكت الأرمن ما أخذ منهم من البلاد وهم حموص [8] وتل حمدون وكورة وسرفندكار [9]

---

(1) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، 1997، 2 / 505.

(2) كانت وفاته سنة 670هـ.
هو علي بن عثمان بن علي بن سليمان الأربلي الصوفي الشاعر كان من أعيان شعراء الناصر بن العزيز توفي بالفيوم سنة 670.
الكتبي، فوات الوفيات، 3/ 39.

(3) الأربلي، بهاء الدين علي بن عيسى (ت692هـ)، التذكرة الفخرية، ص 18.

(4) كان جلوسه على كرسي الملك سنة 693هـ وأسلم سنة 694هـ وفشا بذلك الإسلام في التتار ولقنه نيروز شيئاً من القرآن وعلمه الصلاة وصام رمضان كان يتكلم الفارسية ويفهم اللسان العربي توفي في 12 شوال سنة 703هـ بقزوين.
العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: خورشيد علي، ط2، دار المعارف، الهند، 248-/4 251.

(5) كرج: بفتح أوله وثانيه وهي فارسية وأهلها يسمونها كره وهي مدينة بين همذان وأصفهان وهي إلى همذان أقرب وأول من نصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي.
ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 446.

(6) ابن كثير، البداية والنهاية، 14/ 6.

(7) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر (ت 749هـ)، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، 1996، 2/ 240.

(8) وردت في الأصل وباقي النسخ وهي تصحيف(حموص) والتصحيح من المصادر.
ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، 2/ 240.

(9) المصدر نفسه، 2/ 240.

والبقير[1] ولم يبقَ للمسلمين غير حجر شغلان[2].

وفيها توفي العالم الفاضل محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجة حسن التركي الدوركي[3] الحنفي له نظم ونثر نظم القدوري[4] بالفقه ونظم قصيدة بالنحو وغير ذلك من نفثات سحر بيانه في مدح رسول الله ﷺ فقال:

قالوا اتخذ مدح النبي محمد
فينا شعاراً إن شعرك ريق
كل الوجود إلى جمالك شاخص
فإذا إجتلاك فعن جلالك يطرق
كنت النبي وآدم في طينه
ما كان يعلم أي خلق يخلق
فأتيت واسطة لعقد نبوة
منها أنار عقيقها والأبرق[5]

(1) وردت في الأصل وباقي النسخ وهي تصحيف (النقير) والتصحيح من المصادر.
النقير: بالفتح ثم السكون موضع بين هجر والبصرة.
البكري، معجم من استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 4/ 323.

(2) حجر شغلان: هي حصن في جبل اللكام قرب أنطاكيا وهي للداوية من الفرنج حبسوا أنفسهم عن قتال المسلمين.
ياقوت الحموي، 2/ 224.

(3) هو محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجة بن حسن الدوركي فخر الدين العالم بالعربية وكان يعرف التركية والفارسية.
عبد القادر القرشي، محمد بن محمد بن نصر الله (ت775هـ)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، 1332هـ، 133/ 2.

(4) كانت وفاته سنة 428هـ.
هو العلامة أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحنفي الفقيه البغدادي الشهير بالقدوري نسبة إلى القدور انتقلت إليه رياسة أصحاب ابي حنيفة وله كتاب مختصر القدوري في فقه الحنفية ويعتبر من أشهر المختصرات في الفقه الحنفي وشرح مختصر الكرخي في عدة مجلدات كانت ولادته في سنة 362هـ وتوفي سنة 428هـ ودفن في داره.
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادرعطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 257/ 15.

(5) عبد القادر القرشي، الجواهر المضيئة، 2/ 134.

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً: المخطوطات:

- ياسين العمري، خير الله بن محمود الخطيب (ت1235هـ).

1 -الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون.

ثانياً: المصادر الاولية:

- الأربلي، بهاء الدين علي بن عيسى (ت 692هـ).

2 - التذكرة الفخرية ، (د .م) ،(د.ت).

-البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز (487هـ).

3 - معجم من استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، عالم الكتب ، بيروت ،1403.

- البهائي، محمد بن حسين بن عبدالصمد (ت1031هـ).

-4 الكشكول، تح: محمد عبدالكريم، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، 1998.

- الحلبي، فتح الله بن عبدالله (ت 695هـ).

-5ديوان ابن النحاس الحلبي، تح: محمود محمد العامودي، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، (د.ت).

- ابن حجة، تقي الدين أبو بكر بن علي (ت 837هـ).
6 - خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، مكتبة الهلال، بيروت، 2004.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن (ت 597هـ).
7 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادرعطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الدوادار، ركن الدين بيبرس المنصوري (ت 725هـ).
8 - زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تح: دونالد ريتشاردر، ط1، الشركة المتحدة، بيروت، 1998.
- ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد (ت809هـ).
9 - الجوهرالثمين في سير الملوك والسلاطين، تح: محمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت.
- السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد (ت 562).
10 - الأنساب، تح: أبو بكر محمد الهاشمي، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 9(د.م)، (د.ت).
- الصفدي، الحسن بن ابي محمد عبدالله بن عمر (ت 717هـ).
11 - نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، لبنان- بيروت، 2003.
- العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ).
12 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: خورشيد علي، ط2، دار المعارف، الهند.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، (ت 799هـ).
13 - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت 732هـ).
14 - المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، (د.ت).
- عبدالقادر القرشي، محمد بن محمد بن نصرالله (ت775هـ).
15 - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، 1332هـ.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ).
16 - البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة،، (د.ت).
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن (ت764هـ).
17 - فوات الوفيات، تح:إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت 845هـ).
18 - السلوك لمعرفة دول الملوك،ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت733هـ).
19 - نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ.
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر (ت 749هـ).

20- تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، 1996.
- ياسين العمري، خير الله الخطيب (1235هـ) .
21- غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، تح سامي باش ، دار منشورات البصري ، بغداد، 1968.
- ياسين العمري، خير الله الخطيب (ت 1235هـ) .
22- قرة العينين في تراجم الحسن والحسين، تح: عبد الستار علي، العصامي للطباعة، (د.م)، (د.ت).
- ياسين العمري، خير الله الخطيب (ت 1235هـ) .
23- منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوة جي، مطبعة الهدف، الموصل.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626هـ) .
24- معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995.

ثالثاً : المراجع الثانوية:

-البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين.
25- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار النشر الإسلامية، إسطنبول، 1951.
- الجبوري، كامل سلمان.
26- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ت).
- رؤوف ، عماد عبد السلام.
27- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني، ط1، دار الوراق، لبنان- بيروت، 2009.
- الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد.
28- الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002.
-عواد كوركيس.
-92 المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد، مطبعة الرابطية، بغداد، 1957.
-كحالة، عمر بن رضا بن محمد.
30 - معجم المؤلفين، مكتبة المثنأ، بيروت، (د.ت).
- ليفيشيز، رايموند.
31 - تكايا الدراويش الصوفية، ترجمة: عبلة عودة، ط1، هيئة أبوظبي، 2011.

رابعاً: الرسائل والاطاريح:

- نور خالد صبار.
32 - الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون تأليف ياسين بن خير الله العمري دراسة وتحقيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية - كلية التربية ، 2022.